به وقد ساد بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا يجب ولا تقعقعة لجمه
ولا لحمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم كانها اقدام النعام
يومئ بذلك عليه السلام الى صاحب الزنج ثم قال عليه السلام ويلا
لكركم العامرة والدور المزخرفة التي لها اجنحة كاجنحة
النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا ينبذ فيئهم
ولا يفقد غائبهم انا كاتب الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها وناظرها
بعينها منها ويومئ به الى وصف الاتراك كاني اراهم
قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج
ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحار قتل حتى يمشي
المخرج على المقتول ويكون المقتل اقل من المأسور فقال له
بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب وانما هو
تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه
بقوله ان الله عنده علم الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الارحام من
ذكر او انثى وقبيح او جميل وبخيل وشقي او سعيد
ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا
علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه
الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وعلمه ودعا لي بان يعيه صدري و

تضطم

تضطم عليه جوانحي ومن كلام له صلى الله عليه

في ذكر المكاييل والموازين عباد الله انكم وما تأملون من
هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون اجل منقوص
وعمل محفوظ فرب دائب مضيع ورب كادح خاسر قد اصبحت
في زمن لا يزداد الخير فيه الا ادبارا والشر الا اقبالا والشيطان
في هلاك الناس الا طمعا فهذا اوان قويت عدته وعمت مكيدته
وامكنت فريسته اضرب بطرفك حيث شئت من الناس فهل
تنظر الا فقيرا يكابد فقرا او غنيا بدل نعمة الله كفرا او بخيلا
اتخذ البخل بحق الله وترا او متمردا كان باذنيه عن سمع المواعظ
وقرا اين خياركم وصلحاؤكم واين احراركم وسمحاؤكم
واين المتورعون في مكاسبهم والمتنزهون في مذاهبهم
اليس قد ظعنوا جميعا عن هذه الدنيا الدنية والعاجلة المنغصة
وهل خلفتم الا في حثالة لا تلتقي بها مثم الشفتان استصغارا
لقدرهم وذهابا عن ذكرهم فانا لله وانا اليه راجعون ظهر
الفساد فلا منكر مغير ولا زاجر مزدجر افبهذا
تريدون ان تجاوروا الله في داره وتكونوا اعز اوليائه
عنده هيهات لا يخدع الله عن جنته ولا تنال مرضاته

Copyright © King Saud University